This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 3, June 2021

p. 74-79

THE HISTORICAL METHOD AND ITS APPLICATIONS IN ARCHAEOLOGICAL STUDIES

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.3-3.8>

Malika MEKKAS¹

Abstract:

The historical method is a return to past by collecting evidence, evaluating it, then scrutinizing it and finally composing it, so that the facts are presented first in a correct presentation in their meaning and in their composition, and until then a conclusion is reached at a group of conclusions with correct scientific evidence.

Archeology is very important in historical research, as it is the witness to past ages, and the extent to which ancient civilization and Islamic civilization have reached in terms of progress and advancement in all areas of life, as well as they benefit the researcher in history in identifying the degree of professional mastery reached by Muslim artists in different eras, as archaeologists look to know how civilizations developed, and to know the place and time in which this development occurred, as well as looking into the causes of the changes that made people in the ancient world stop hunting and turn to agriculture, and from researchers are those who research the emergence and development and even the extinction of ancient cities and the economic, social and religious life of these people, such as the Maya civilization and others, and in order for archaeologists to achieve these and other goals, they must have scientific research methods and technique, and because archeology it is considered one of the branches of the human sciences as it depends on the basic curricula of the human science in its theoretical part it is based on the analytical, descriptive and historical approach.

How do archaeologists apply the historical method in their research and archaeological studies?

Key words: Method, Historical, Archaeological Studies.

Received :
24/04/2021

Accepted:
05/05/2021

Published:
01/06/2021

¹ Dr. , Abdelhamid Mehri Constantine 2 University, Algeria, mali20111@hotmail.fr, <https://orcid.org/0000-0002-0220-3886>

المنهج التاريخي و تطبيقاته في الدراسات الأثرية

ملیكة مكاس²

الملخص

المنهج التاريخي هو إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة، و تقويمها و من ثم تمحيصها و أخيرا تأليفها ليتم عرض الحقائق أولا عرضا صحيحا في مدلولها وفي تأليفها، و حتى يتم التوصل حينئذ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الصحيحة. و الآثار مهمة جدا في البحث التاريخي فهي الشاهد الناطق عن العصور الماضية، و مدى ما وصلت إليه الحضارات القديمة، و الحضارة الإسلامية من تقدم و رقي في كل المجالات الحياة فضلا أنها تفيد الباحث في التاريخ في الوقوف على درجة الإتقان المهني التي وصل إليها الفنانون المسلمون في العصور المختلفة، إذ يتطلع علماء الآثار إلى معرفة الكيفية التي تطورت خلالها الحضارات، و إلى التعرف على المكان و الزمان الذين حدث فيهما هذا التطور، كما يبحثون في أسباب التغيرات التي جعلت الناس في العالم القديم يتوقفون عن الصيد و يتحولون إلى الزراعة، و من الباحثين من يبحث في نشوء و تطور و حتى اندثار المدن القديمة و الحياة الاقتصادية، و الاجتماعية و الدينية لتلك الشعوب كحضارة المايا و غيرها، و حتى يتمكن الأثريون من تحقيق هذه الأهداف و غيرها لا بد لهم من مناهج البحث العلمي و تقنياته، و لأن علم الآثار يعتبر واحدا من فروع العلوم الإنسانية فهو يعتمد على المناهج الأساسية للعلوم الإنسانية ففي شقه النظري يعتمد على المنهج التحليلي و الوصفي و التاريخي .

فكيف يطبق علماء الآثار المنهج التاريخي في أبحاثهم و في دراساتهم الأثرية ؟
الكلمات المفتاحية: المنهج، التاريخ، الدراسات الأثرية.

المقدمة:

إن معرفة تاريخ أي ظاهرة ضروري جدا لفهم هذه الظاهرة كما إن علافة تاريخ المجتمعات مهم أيضا لفهم هذه المجتمعات و لمعرفة تطور الذي يطرأ على شبكة العلاقات الاجتماعية و فهم هذه التطورات لذلك استخدم علماء الاجتماع المنهج التاريخي لدراسة أحداث الماضي و تفسيرها و تحليلها بهدف التوصل إلى قوانين عامة تساعد على تحليل أوضاع الحاضر و التنبؤ بالمستقبل.

و نعيش في أيامنا هذه ظاهرة ثقافية تتسم باهتمام الناس بعلم الآثار و ما ينبثق عنه من معارف تتعلق بماضي الإنسانية اهتماما يتجاوز ما كان عليه الأمر في أي وقت مضى فقد انتشرت الثقافة التراثية بين الناس انتشارا كبيرا إلى درجة أن المساحة الفاصلة بين المتخصصين في علم الآثار و المثقف العادي اخذت تضيق و قد أصبح لوسائل الاعلام المرئية و المكتوبة دور بارز و متنامي في هذا الشأن فانجذب الناس لاستطلاع ماضي الحضارات المندثرة و الوقوف على أطلالها و الاستمتاع بآثارها و التمتع في جلائل منجزاتها فازدهرت السياحة الثقافية بالبلدان التي تحتضن المواقع الأثرية الشهيرة و المتاحف الغاصة بالتحف و الكنوز المثيرة و الشواهد الأثرية الملفتة، فعلم الآثار هو العلم الذي ساهم في لفت أنظار الناس إلى المخلفات المادية الشاهدة على جهود البشر المضنية و المعبرة عن مختلف أوجه النشاط المادي و المعنوي للإنسان عبر تاريخه الطويل.

و لدراسة هذه المخلفات بطريقة صحيحة لا بد أن يتبع الباحث مجموعة من المناهج توصله إلى نتائج صحيحة و حقيقية و من بينها المنهج التاريخي الذي يقوم على طريقة علمية يتبعها الباحث من أجل الوصول إلى المعرفة و الحقيقة و يتبع في ذلك الدراسة التحليلية للظاهرة المدروسة من خلال الاطار الزمني و المكاني و يكون ذلك وفق خطوات معينة تعتمد على المصادر التاريخية من أجل فهم الظاهرة كما هي في الوقت الحالي.

1- تعريف المنهج:

هو مجموعة من القواعد و الخطوات التي يجب ان يتبعها الباحث للوصول إلى نتائج المستهدفة فهو وسيلة الباحث في ضبط البحث بصيغة عامة و ضبط اجراءاته طبقا للقواعد المعيارية المميزة لكل منهج (صخر عجوز، ص1)

2- مفهوم المنهج التاريخي:

² د.، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، mali20111@hotmail.fr

إنه الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث و الحقائق الماضية، و فحصها، و نقدها، و تحليلها، و التأكد من صحتها، و عرضها، و ترتيبها، و تفسيرها، و استخلاص التعميمات و النتائج العامة منها، قصد فهم أحداث الماضي، و المساعدة في تفسير الأحداث و المشاكل الجارية، و توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل.

وهو عبارة عن منهج وثائقي غير مباشر يعتمد على المصادر الأخرى أي أن هذا المنهج الاسترجاعي يستخدم للحصول على أنواع من البيانات و المعلومات ذات الطابع المعرفي بهدف إعادة البناء التصوري للماضي، حسب خطة مضبوطة يقوم فيها الباحثون بتحليل و استخلاص مضامين مادة الأحداث التاريخية الغنية التي تثير أفكارهم و خبراتهم و تساعد في تطوير المناهج العلمية التي يستخدمها الباحثون الآخرون و تعميقها (عميرة، 2014، ص63)

هو منهج يصف و يسجل ما مضى من وقائع و أحداث و يحللها و يفسرها على أسس علمية صارمة بقصد الوصول إلى تعميمات تساعد على فهم الماضي و الحاضر و التنبؤ بالمستقبل (جابر عبد الحميد و آخرون، 2002، ص102) هو منهج يستخدم للحصول على أنواع من المعرفة عن طريق الماضي بقصد دراسة و تحليل المشكلات الإنسانية و العمليات الاجتماعية الحاضرة و ذلك لأن كثيرا ما يصعب علينا فهم حاضر الشيء دون الرجوع إلى ماضيه (عامر مصباح، 2008، ص75، 76)

أنه مجموعة من الطرق و التقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي و المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية و إعادة بناء الماضي بكل وقائعه و زواياه و كما كان عليه في زمنه و مكانه و جميع تفاعلات الحياة فيه (رجاء وحيد دويدري، 2002، ص153)

3- أهمية المنهج التاريخي:

يستمد المنهج التاريخي أهميته من أهمية التاريخ في حد ذاته فتاريخ الإنسانية يربط الماضي مع الحاضر و المستقبل، فملاحظة الماضي تساعد على فهم الحاضر، و هذا يساعد على الوصول إلى المبادئ، و القوانين العامة المتصلة بظاهرة من الظواهر، و يمكن حصر أهمية المنهج التاريخي في هذه النقاط

- أن المنهج التاريخي يخلق صلة بين واقع الحدث الحاضر بجذوره الماضية أي يتيح إمكانية حل مشكلات معاصرة في ضوء الخبرات الماضية (عبد الغفار رشاد القصيبي، 2004، ص228)
- أن تطور الظاهرة عبر الزمن يتطلب العودة إلى حالتها في الماضي إذ من الممكن وقوع تغيير في حالة الظاهرة المدروسة، و لكي نعرف فيما إذا وصلت إلى درجة أفضل أو أسوأ فإنه يتوجب العودة إلى ماضيها، و الكشف عن درجة تغييرها (معني خليل و آخرون، 1992، ص397)
- يتيح المنهج التاريخي إمكانية إعادة تقييم البيانات، و المعلومات بالنسبة لفروض معينة، أو نظريات و نماذج أو تعميمات، جارية في الحاضر أو بنية على معطيات مقتبسة من مجتمعات الحاضر استنادا إلى الماضي (عبد الغفار رشاد القصيبي، 2004، ص229)
- يساهم المنهج التاريخي في توضيح خصوصية كل ظاهرة و تفردا أو عموميتها و معرفة مدى قابليتها للتكرار و عليه فإن أهمية المنهج التاريخي تكمن في إن كل ظاهرة اجتماعية مهما كان شكلها، و محتواها إلا و لها امتدادها في الماضي و لمعرفة هذا الماضي ينبغي إتباع خطوة حيوية من خطوات البحث العلمي المعاصر.

4- قواعد المنهج التاريخي:

يستند المنهج التاريخي إلى مجموعة من القواعد وهي:

- قاعدة التجديد: تعني تحديد الظاهرة التاريخية محل الدراسة زمانيا و مكانيا مع الاهتمام بالظروف التي صاحبها باعتبارها جزءا أصيلا منها.
- قاعدة التحليل: و تعني جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات المتعلقة بالظاهرة و تحليلها و اجراء دراسة نقدية عليها للتأكد من صحتها.
- قاعدة التركيب: و تعني إعادة صياغة المادة التاريخية صياغة علمية و تجاوز مرحلة السرد و الوصف إلى التعليل مع افتراض أن الوقائع التاريخية معلولة بعلة و أسباب يسعى الباحث إلى استخلاصها.
- قاعدة إصدار الأحكام: و تعني الحكم على ظاهرة بمنطق العصر الذي ظهرت فيه على اعتبار أن لكل عصر تاريخي حضارة لها شخصيتها و قيمتها و لكل فترة تاريخية أحداثها و ظروفها و ليس من شأن المؤرخ أن ينظر إلى الماضي من خلال معايير الماضي.

5- الدراسات الأثرية:

مما لا شك فيه أن علم الآثار كان قد بدأ في مرحلته الأولى بلمحات من الإعجاب و الانبهار أدت إلى نوع من الوصف و التعليق من قبل بعض الرحالة و الهواة في كثير من بلدان العالم القديم، ثم أعقب ذلك في مرحلته الثانية بجهود بعض الباحثين الذين ثابروا على جمع النصوص الأصلية للحضارات القديمة و عكفوا على حل و موز هذه النصوص و تفسير مضامينها و اقترنت هذه الجهود بكثير من المحاولات لاستخراج الآثار من مواقعها الأثرية بأيدي بعض العلماء حيناً و

بعض المغامرين حيناً آخر و انتهت هذه الارهاصات في مرحلته الثالثة إلى عمليات التحليل و التعليل و إعادة التركيب لهذه الآثار و نصوصها في إطار من الالتزام العلمي و مسؤولية التاريخ (عاصم حمد رزق، 2008، ص18) و الحقيقة أن علم الآثار يهتم بجميع المظاهر و الأنشطة البشرية في العصور السابقة و أن حدة الأعلى لا يمكن تحديده بزمان ثابت لأنه كلما زاد عمر البشرية كلما اتسعت الحدود الزمنية لعلم الآثار، فهو يعني بالدراسة العلمية لبقايا الحضارات القديمة و يحاول تجميع قصة الإنسان بعضها إلى بعض، فيحاول أن يعرف كل ما يمكن معرفته ن حياة الناس فيبحث عن فنونهم و عن منازلهم و مبانيهم و أدواتهم و حكوماتهم و أسلحتهم و ديانتهم، و في محاولة معرفة كل هذه الأشياء إكمال للنقص في معلوماتنا عن الحياة في الماضي البعيد، و قراءة كل ما يتعلق بالأقدمين كما نفعل اليوم في قراءة كل ما يتعلق بتاريخنا المعاصر (كمال حيدر، 1990، ص12)

علم الآثار يعد الوسيلة الوحيدة للكشف عن ذلك الماضي و استجلاء خفاياه و الوقوف على جهد الإنسان و عمله الدؤوب نحو حياة أفضل فجزأ الباحثون علم الآثار إلى قسمين كبيرين من الوجهة التعاقبية الكرونولوجية علم آثار ما قبل التاريخ، الذي يبحث في مخلفات الإنسان منذ ظهوره على وجه الأرض إلى زمن ابتكار الكتابة و استعمالها في تدوين المعلومات، ثم علم آثار العصور التاريخية، الذي يبحث في المخلفات المادية للحضارة البشرية التي عرفت الكتابة و ذلك منذ أواخر الألف الرابعة قبل ميلاد المسيح إلى زمن يختلف بعده عن وقتنا الحاضر باختلاف مادة الدراسة الأثرية من حيث وضعيتها القانونية لدى البلد المالك لها ضمن موروثة الثقافي (محمد بشير شني، 2013، ص6)

6- تطبيق المنهج التاريخي في الدراسات الأثرية

أ. منهج دراسة الآثار: هناك جانبين

- الجانب النظري: يقوم الباحث في هذا الجانب بجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات التاريخية حول الظاهرة موضوع الدراسة، و يستمد هذه المعلومات من المصادر، و المراجع، و الموسوعات، و القواميس و المعاجم و الدراسات الأكاديمية، و تقارير الحفريات المنشورة.
- الجانب الميداني: و يقوم فيه الباحث بالتنقل إلى الميدان و معالجة الظاهرة ميدانياً عن طريق التصوير و التسجيل و الوصف بالإضافة إلى أخذ المقاسات لإعداد المخططات، و المساقط الأفقية، و العمودية.

و في الجانب النظري نحتاج إلى تطبيق المنهج التاريخي و نبداً ب:

1- البحث عن المصادر:

من البديهي أن يكون الباحث عارفاً و ملماً بمجاميع الوثائق و المصادر المتعلقة بموضوع بحثه و أماكن حفظها، و على اطلاع بمجموعات السجلات، و الأرشيفات، و البيبليوغرافيات بالإضافة إلى كونه متمرساً بأساليب جمع المادة المستخرجة من تلك الوثائق.

لا بد على الباحث في الآثار أن ينطلق من قاعدة تتجمع فيها المناهج التاريخية و غير التاريخية ليتمكن من حل المشاكل التي تعترضه بجميع مظاهرها ما استطاع إلى ذلك سبيلاً

- أن يضطر الباحث إلى التركيز على دراسة تطور منطقة معينة كبيرة أم صغيرة تكون معرفته حول تطورها التاريخي معرفة ضئيلة فيجد أن من الضروري توضيح خطوط تطورها الكبيرة، و في هذه الحال، يكون مضطراً إلى التعامل مع مجموعة كبيرة من الوثائق، و اللقى في مواضع متباعدة تتواجد في مناطق متقاربة و تمثل فترات تاريخية مختلفة.

- أن تتوافق دراسته مع دراسة فترة معينة وهو في هذه الحالة مضطر أن يعرف معرفة جيدة مجموعة الوثائق الكاملة التي تتعلق بدراسة الفترة التي يريد البحث فيها سواء في منطقة التقيب أم في الأراضي المجاورة ليتمكن من تكوين فكرة واضحة عن طبيعة وضع المنطقة المدروسة في الفترة التي يريد دراستها و يمكنه في مثل هذه الحالة اختيار موقع تمثيلي من بين مواقع عدة و لا بد من أن يكون اختياره دقيقاً ليتمكن من وضع الإجابات المناسبة للكثير من الأسئلة المطروحة و للوصول إلى يقين ماحول الكثير من الشكوك التي تدور في إطار الزمن التاريخي المنتخب (رودريغو مارتين غالان، 1998، ص21)

2- المادة العلمية:

أ. الرواية الشفوية:

قبل أن يبدأ أقدم تدوين لأحداث الماضي كانت الرواية الشفوية هي الوسيلة المعتمدة في تناقل الأخبار و حوادث الماضي ز كان للتاريخ الشفهي أشكال مختلفة عند الشعوب منها الروايات و ذكر أعمال البطولة و الأساطير و معظم الملامح و القصص الكبرى التي اشتهرت في تاريخ الحضارات القديمة ترجع في أصولها قبل تدوينها إلى تداولها بالرواية الشفوية بين القصاص و الشعراء، و يمكن القول أن هذا النوع من الروايات الشفوية ما يزال مستخدماً في وقتنا الحاضر عند معظم الشعوب.

ب. الرواية المكتوبة:

هي مادة التاريخ الأساسية منذ وجدت الكتابة بحدود منتصف الألف الرابع قبل الميلاد في وادي الرافدين و وادي النيل حيث اخترع العراقيون القدماء ما يعرف بالخط المسماري و اخترع المصريون الخط الهيروغليفي في حينها بدأ أول تدوين للتاريخ و لكن التدوين التاريخي في تلك الحقبة لم يكن بمستوى التدوين في العصر الحديث حيث لا نتوقع أن

يستخدم في تلك الحقبة لم يكن بمستوى التدوين في العصر الحديث حيث لا نتوقع أن يستخدم في تلك المدونات المفهوم العلمي الحديث المتميز بطرق النقد و التمهيص و التحقيق.

جـ - الوثائق

تشمل الوثائق على السجلات و الصكوك و المراسلات بين الحكام و قادة الجيوش و الأمراء أو بين دولة و أخرى و تشمل أيضا على المعاهدات المعقدة بين الدول و على القوانين و الشرائع المختلفة التي تنظم شؤون الحياة الاجتماعية و كل ما تصدره الدولة من وثائق تتعلق بحياة الشعوب (كامل حيدر، ص84) فالبحث الذي لا يقوم على المصادر الأصلية بحث ضعيف لا يرقى للمستوى المطلوب و العثور على الوثائق الأصلية المتعلقة بموضوع البحث كالعثور على كنز لأن ذلك يفتح الباب أمام إثبات أو نفي بعض الأمور المتصلة بالبحث و البحث يقيم عادة بمدى استفادة على الأصول التاريخية فقيمة البحث تتوقف على الأصالة أي المعلومات الجديدة الأصلية التي نضيفها إلى معرفتنا

و كما يقول المؤرخ الألماني ان فحص تقارير السفراء و الأوراق الدبلوماسية و مضاهاتها بعضها ببعض ثم غربلتها و استخدامها بعد ذلك كوسيلة لفهم القضايا التاريخية هي العمل الأساسي للمؤرخ الحقيقي (شوقي الجمل، ص129)

د - المصادر الثانوية:

و نعني بها ما نقل أو كتب أو أخذ باشتقاق عن المصادر الأولية وقد أطلق على هذا النوع من المصادر لفظ ثانوي لأن كاتبها قد أعدها بعيدا عن الملاحظة المباشرة أو الرواية الأصلية و غالبا ما تكتب عن شخص حضر الواقعة نفسها و في البحوث عموما تفضل المصادر الأولية عن المصادر الثانوية حيث ان احتمال الخطأ في المصدر الثانوي أكبر و أوضح من المصدر الأصلي أو الأولي و ذلك بسبب انتقال البيانات من شخص إلى آخر إلا أن ذلك لا يقلل من أهمية المصادر الثانوية لأنه قد تزود الباحث بمعلومات عن الظروف التي أحاطت بالمصدر أو الآراء التي قيلت حوله و أحيانا تكون مبوبة و منشورة بصورة أكثر فائدة للباحثين في المصادر الثانوية

7- مراحل البحث في الدراسات الأثرية

أ- العنوان أو الموضوع : وضع العنوان في إطاره المكاني و الزماني أي تحديد الفترة التاريخية المراد دراستها
ب - الإشكالية البحثية (تحديد الهدف) : يتطلع علماء الآثار إلى معرفة الكيفية التي تطورت من خلالها الحضارات و إلى التعرف على المكان و الزمان، الذين حدث فيهما هذا التطور كما يبحثون في أسباب التغيرات التي جعلت الناس في العالم القديم يتوقفون عن الصيد و يتحولون إلى الزراعة و من الباحثين من يبحث في نشوء و تطور و حتى اندثار المدن القديمة و الحياة الاقتصادية و الاجتماعية و الدينية لتلك الشعوب، و حتى يتمكن الأثريون من تحقيق هذه الأهداف و غيرها لابد لهم من مناهج البحث العلمي و تقنياته و لأن علم الآثار يعتبر واحدا من فروع العلوم الإنسانية فهو يعتمد على المناهج الأساسية للعلوم الإنسانية منها منهج التاريخ

ج - المادة العلمية:

وهي جمع المادة التاريخية لموضوعه، و يحسن أن يطلع أولا على الأصول التاريخية باعتبارها أهم المصادر و أكثرها قيمة، و يشير أسد رستم في السطر الأول من كتابه القيم " مصطلح التاريخ" إلى أنه " اذا ضاعت الأصول ضاع التاريخ معها" وهو يعني بالأصول تلك الآثار المختلفة التي تركها السلف و حفظها لنا التاريخ و ينبهنا أسد رستم بهذا إلى أهمية البحث عن الأصول باعتبارها أثمن ما يفيدها في مرحلة جمع المادة التاريخية (عادل حسن غيم و جمال محمود حجر، 1993، ص51)

د - ببليوغرافية للموضوع

إعداد قائمة ببليوغرافية للموضوع، و يقوم الطالب خلال تلك المرحلة بعمل قائمة تضم المصادر و المراجع المختلفة التي تعالج الموضوع من وثائق و كتب و مذكرات و ذكريات و دوريات، على أن يثبت البيانات الخاصة بكل مصدر في بطاقة خاصة يدون بها اسم المؤلف و العنوان و الطبعة و مكان النشر و اسم الناشر و تاريخ النشر.... الخ، (عادل حسن غيم و جمال محمود حجر، 1993، ص50)

الخاتمة:

- ختاماً لهذا البحث أن الدراسات الأثرية بدون مرجعية تاريخية تكون ضعيفة جدا و لا تصل بها إلى نتائج لأن الباحث لا يعرف هوية التحفة أو اللقى الأثرية، و بتالي المنهج التاريخي يعتبر قاعدة أساسية في البدء بإعداد الدراسات الأثرية
- يعرف علم الآثار إجمالاً بأنه ذلك الفرع من دراسة التاريخ الذي يعنى بالبحث عن المخلفات المادية لحضارة ما، و يدرسها قصد رسم صورة قدر ما يمكن عن الواقع الذي كانت عليه حياة الناس في تلك الحضارة، و يصنف علم

الأثار بأنه أكثر العلوم التصاقا بالتاريخ لما توفره الأبحاث الأثرية من توثيق عالي المصادقية لدراسة التاريخ، و تتزايد أهمية علم الأثار بالنسبة للتاريخ كلما كانت فترات التاريخ أبعد زمانا، و قلت أو انعدمت المصادر المكتوبة بشأنها، و منها فترات ما قبل التاريخ، و عهود الحضارات المدنية الباكرة، و على رأسها تلك التي ازدهرت ثم اندثرت و طواها النسيان.

قائمة المراجع و المصادر:

- صخر عجوز، منهجيات البحث العلمي
 جابر عبد الحميد و آخرون، 2002، مناهج البحث في التربية و علم النفس، القاهرة، دار النهضة العربية.
 عامر مصباح، 2008، منهجية البحث في العلوم السياسية و الإعلام ديوان المطبوعات الجامعية .
 رجاء وحيد دويدري، 2002، البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العلمية دمشق دار النهضة العربية .
 عبد الغفار رشاد القصيبي، 2004، مناهج البحث في علم السياسة القاهرة مكتبة الآداب
 معني خليل و آخرون، 1992، المدخل إلى علم الاجتماع، عمان دار الشروق.
 عاصم محمد رزق، 2008، علم الأثار بين النظرية و التطبيق، مكتبة مدبولي.
 كمال حيدر، 1990، منهج البحث الأثري و التاريخي، دار الفكر اللبناني، الطبعة الاولى.
 محمد بشير شنييتي، 2013، علم الأثار تاريخه مناهجه مفرداته، دار الهدى عين المليلة، الجزائر.
 رودريغو مارتين غالان، 1998، مناهج البحث الأثري و مشكلاته.
 شوقي الجمل، علم التاريخ، نشأته و تطوره و وضعه بين العلوم الأخرى و مناهج البحث فيه، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات
 عادل حسن غيم و جمال محمود حجر، 1993، في منهج البحث التاريخي، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية